رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
١

غرِّد يا شبلَ الإسلامِ

شعر

محمود مفلح

مكتبة العبيكان

© مكتبــة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مفلح، محمود

غرد يا شبل الإسلام./ محمود مفلح. ـ الرياض، ١٤٢٤هـ

٦٢ص؛ ١٤×٢١ سم

ردمك: ١- ٥٠٠ - ٤٠- ٩٩٦٠

١ ـ الأطفال ـ شعر   أ. العنوان

ديوي ٨١١,٥   ٧٢٤١ / ١٤٢٤

ردمك: ١ - ٥٠٠ - ٤٠- ٩٩٦٠   رقم الإيداع: ٧٢٤١ / ١٤٢٤

الطبعة الأولى الخاصة بمكتبة العبيكان

١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

الناشـــر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمــز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الأناشيد

هذه هي المجموعة الشعرية الأولى التي ينشرها مكتب الرابطة للبلاد العربية في أدب الأطفال ضمن نشاطاته المختلفة، لتحقيق هدف هام من أهداف الرابطة التي وردت في المادة الثالثة من النظام الأساسي، حيث ورد في الفقرة السادسة من هذه المادة ما يلي: «العناية بأدب الأطفال واليافعين والشباب، ورسم المناهج الإِسلامية لهذا الأدب على هدى وبصيرة».

وحين تضع الرابطة هذا الهدف ضمن أهدافها لرعاية الأدب الإِسلامي، فإنها تدرك أهمية الطفولة، وحاجتها إلى رعاية أمينة، تساعدها على النشأة الصحيحة والتربية القويمة، وتدرك مسؤولية الأدب الإِسلامي في ذلك أيضاً. والطفولة أرض صالحة للاستنبات فكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، وكل ما يُلْقى فيها من بذور الخير أو الشر فسيؤتي أكله في مستقبل حياة الطفل- ولهذا

كـان على الأدب الإسـلامي إدراك هـذا الأمـر والقـيـام بالمسؤولية، والإسهام في إعداد جيل إسلامي يقوم بأمانة الاستخلاف في الأرض.

والإسلام كان سباقاً ورائداً في توجيه الكبار إلى العناية بالصغار، وحمايتهم بالتربية الصالحة والإعداد الجيد، يقول الله عـز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ**﴾.

ولقد أدركت الرابطة أهمية العناية بأدب الأطفال ولهذا دعا مجلس الأمناء بتوجيه من سماحة الأستاذ الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة الأعضاء كافة إلى الإسهام في ندوة (أدب الطفل المسلم) التي عقدت في مدينة استانبول أثناء اجتماع الهيئة العامة للرابطة في النصف الأول من شهر المحرم ١٤١٠هـ الموافق للنصف الأول من شهر آب (أغسطس) ١٩٨٩م، وقدمت فيها أكثر من عشرة بحوث عن أدب الطفل ثم انتهى مؤتمر الرابطة هناك، وندوة أدب الطفل المسلم إلى إصدار عدة قرارات وتوصيات بهذا الشأن ومنها التوصيات التالية:

❑ توصـــي الهـــيـــئـــة العـــامـــة الأدباء الإســـلامـــيين بالاهتمـام بأدب الأطفـال، وأن يسـتمدوا مـوضـوعاته من كتـاب الله عـز وجل والحـديث النبـوي، والسـيـرة النبـوية الشـريفـة، والتـراجم الإسـلامـيـة، وسـائر كـتب التـراث الإسلامي، مع مراعاة الشروط الفنية فيما يبدعون.

❑ توصي الهيئة العامة الأدباء الإسلاميين الذين يبـدعـون في أدب الطفل أن يهـتـمـوا بإبداع النصـوص الإسلامية الجيدة التي يمكن أن يستفاد منها في وسائل الإعلام المختلفة.

ومن هذه التوصيات نتبين اهتمام الرابطة بهذا اللون من الأدب الموجه لأشبالنا رجال الغد..

والشاعر محمود مفلح ـ عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ـ بموهبته المتميزة، وأسلوبه الواضح الأصيل يسهم بهذه الأناشيد في تحقيق بعض هذه التوصيات.

وأملنا أن تكون هذه المجموعة لبنة مهمة في بناء أدب الطفل المسلم، الذي نريده أدباً هادفاً يراعي قدرات

الطفل، وإمكاناته، ويستجيب لاهتماماته وتطلعاته، ويساعد على تنشئته تنشئة إسلامية تحقق الغاية السامية التي تسعى الرابطة من أجلها.

وإننا إذ نقدِّم هذه المجموعة الشعرية للقراء الأفاضل والأطفال الأشبال، فإننا على ثقة بأنها ستحوز على كثير من اهتمامهم وإعجابهم. ونحن سعداءُ بكل نقد بناء أو اقتراح مُفيد، ممّا يسهم في تحقيق أهداف الرابطة في هذ المنحى، والله الموفق.

مكتب البلاد العربية

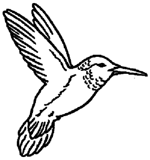
لرابطة الإدب الإسلامي العالمية

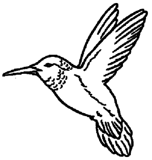


كَلِمَـــــة

مِنَ الأَشْبالِ يَبْتَدِئُ الطَّرِيقُ
وَفِي وَثَبَاتِهِمْ لاحَ الشُّروقُ
أَطَلَّتْ مِنْ عُيونِهِمُ الأَماني
وَشَعَّتْ في سَمائِهِمُ البُروقُ
فَلِلإِسْلامِ نِسْبَتُهُمْ جَميعاً
فَلاَ نَهْجٌ سِواهُ وَلا طَرِيقُ







أشبالُ حطِّين

هَتَفَ التَّـاريخُ بنا قُـولُوا … إنَّـا أَشْـبَـالُك حِطِّينُ
الْفَـجْـرُ الآتـي يَرْقُـبُنَـا … إيمـانٌ، عَـزْمٌ وَيَـقِـينُ

بِالجِّـدِّ وبِالْعِلْم البـانـيِ … سَنُحَـقِّقُ حُلُمَ الأَوطانِ
سَتَعُـودُ الرَّايَةُ خـافِقَـةً … خَـضْـراءَ بِظِلِّ القُـرْآنِ

الْقُدْسُ القِـبْلَةُ[1] وَالمجْـدُ … الْقُدْسُ المَـوعِدُ والْعَهْدُ
الْقُدْسُ الطَّيـرُ بِهـا يَشْدو … والسَّهلُ الأَخْضَرُ يَمْتَـدّ

قُـدْسي يا أَرْضَ الإِسْـراءِ … يَا ثَأْراً يَجْـري بِدِمَـائي
سَنهُبُّ نَهُبُّ إِلى الأَقْصى … في عَـزْمٍ حُـرٍّ وَمَـضَـاءِ

يـا بَلَـدي يـا بَلَـدَ الـنُّورِ … يا بَلَدَ الخَـيْـرِ المَوْفُـورِ
سَنَعُـودُ رِيـاحـاً وَرِمـاحـاً … قَـدْ هَبَّتْ ريحُ التَّـحْـريرِ



(١) كانت القبلة الأولى للمسلمين

النشيد الثاني

غرِّد ياشِبْلَ الإيمان

غــرِّدْ يا شِــبْلَ الإِيمانْ   وَاصْدَحْ وَاصْدَحْ بِالْقُرآنْ
فـيـهِ الحَقُّ وَفـيـه النُّورُ   وَفـيـهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَـانْ
غرِّدْ يا شِبْلَ الإِيمانْ

أُتْلُ السَّطْرَ وَرَاءَ السَّطْرِ   فَـالْقُـرآنُ رَبيعُ العُـمْـرِ
وَالقُـرآنُ شِـفـاءُ الصَّـدْرِ   فـيـهِ الرَّحْـمَـةُ والغُـفْـرانْ
غرِّدْ يا شِبْلَ الإِيمانْ

أبداً لا يَعْلُوهُ كِـتـابُ   أَبَداً لا يَجْـفُـوهُ صَـوَابُ
أَنْــزَلَــهُ رَبٌّ وَهَّــابُ   رَبٌّ توَّابٌ رَحْـمَـانْ
غرِّدْ يا شِبْلَ الإِيمانْ

لا تَهْـجُـرْ أبداً قُـرآنَكْ   تَطْرُدْ يا ولدي شـيطانَكْ
وَاجْـعَلْهُ دَوْمـاً بُسْـتـانَكْ   وَانْعَمْ في هذا البُـسْـتـانْ
غرِّدْ يا شِبْلَ الإِيمانْ

أُتْلُ المُصْحَفَ فجْراً عَصْراً   تَعْشَقْ رُوحُكَ هذا النُّورَا

تَلْقَ الخيرَ وَتَلْقَ الأَجْرا   وَتُبدِّدْ فيه الأَحْزانْ

غرِّدْ يا شِبْلَ الإِيمانْ



العيدُ السّعيد

أقبلَ فَجْرُ العيدِ الأَنْوَرْ   وَعَلا صَوْتي فيهِ وكبَّرْ
أقْبَلَ يحملُ لي ألْواناً   فَرَحاً حُبَّاً لُعَباً سُكَّرْ

أَلْعَبُ فيهِ مَعَ أَصْحابي   وَالْفَرْحَةُ فوقَ الأَهْدابِ
هذا عمي، هذا خالي   فَلأَطْرُقْ كُلَّ الأبوابِ

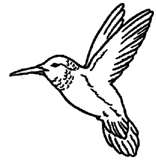
أَلْبَسُ أَغلى ثوبٍ عنْدي   يا ثَوْبي يا عُودَ النَّدِّ(١)
أَلْثُمُ أُمِّي، ألثمُ جَدِّي   أقطفُ لهما أَحْلى وَرْدِ

عِندي عيدُ الحبِّ الصَّافي   وَسُروري مِنْ غير ضِفافِ
أَهْتِفُ في فَرَحٍ وَحُبورِ   أهلاً أهلاً بالأَضْيافِ

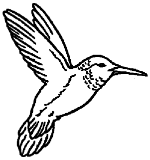
يا رَبِّي يا ذا الإِنْعامِ   طَهِّرْ قلبي مِنْ آثامي
وَاحْفظْ يا رَبِّي أَوْطاني   وَانْشُرْ راياتِ الإِسلامِ

---

(١) النَّدّ: نوع من النبات طيب الرائحة.



النشيد الرابع



اعْطِفْ على الفقيرِ

وَقَفْتُ فِي مَسِيرِي — عَلَى فَتَىً فَقِيرِ
قَدْ مُزِّقَتْ ثِيَابُهُ — فِي الشَّمْسِ وَالْهَجِيرِ
عَيْنَاهُ تَحْكِيَانِ عَنْ — عَذابِهِ الْمَرِيرِ
يَدَاهُ فِي ارْتِعَاشٍ — وَ الصَّدْرُ فِي زَفِيرِ
دَعَوْتُهُ لِبَيْتِنا — لِمَجْلِسِي الأَثِيرِ
أَطْعَمْتُهُ مِنْ خُبْزِنا — وَلحْمِنا الْوَفِيرِ
أَلْبَسْتُهُ ثَوْبِي الَّذي — يَفُوحُ بِالْعُطُورِ
فَقَالَ لي شُكْراً على — عَطَائِكَ الكَثِيرِ
أَبِي يَقُولُ دَائِماً — اعْطِفْ على الْفَقِيرِ



الإِسْـــلام

الْكَوْنُ شُـــــرورٌ وَظَـلامُ   وَالمِشْـعَلُ فـيـهِ الإِسْـلامُ
يا شَـمْسَ الإِسْـلامِ أَطِلِّي   فَـاللَّيْلُ جِـراحٌ وَسِـهَـامُ
يا شمسَ الإِسلامِ أَطِلِّي

هَيَّـا هَيّـا صَـوْبَ النُّورِ   بِرِحَـابِ البَيْتِ المعْـمُـورِ
أَفْـــواجٌ تَتْلُو أَفْـــوَاجــاً   وَطُيــورٌ مِنْ خَلْفِ طُيُــورِ
هَيَّا هَيَّا صَوْبَ النُّورِ

دِيني قَدْ عَلَّمني الصَّبْرَا   دِينـي قَـدْ عَلَّمني الشُّكْرَا
دِيني قَدْ أَكْسَبَني الأَجْرَا   وَأَحَـالَ الْعُـسْـرَ لَنا يُسْـرا
دِيني قَدْ عَلَّمني الصَّبْرَا

يَـا جُنْدَ اللهِ لَكُمْ خَـبَـرُ   إِنَّ الإِسْــلامَ لَمُنْتَــصِــرُ
وَكِتـابُ اللهِ سَيَسْطَعُ في   أَرْجــاءِ الكَوْنِ وَيَنْتَـشِــرُ
يَا جُنْدَ اللهِ لَكُمْ خَبَرُ

النشيد السادس

بَلَـــدي

أَرْوِي أَرْوِي أَحْلَى خَــبَــرِ   عَنْ أَغْلَى بَلَدٍ يَا عُـمُــري
عَنْ بَلَدِ الْـخَـيْـرِ الْمُنْهَـمِـرِ   عَنْ بَلَدِ الحقِّ الْمُنْتَـصِــرِ

من مَكَّة فـاضَتْ أَشْـعـاري   في مَكَّةَ غَنَّتْ أَطْيـــاري
في مَكَّةَ سـارَتْ أَخْـبـاري   وَانْطَلَقَتْ مِنْ جـوْفِ الغـارِ

فـيهـا سَطَعَ النُّورُ الغـالي   وَانْطَلَقَتْ مِنْهـا أَشْـبـالي
تَزْرَعُ في الآفـاقِ نجُـومـاً   مِنْ «غِـرْناطَةَ» لِلْبَنْغَـالِي[1]

يا بَلَدي يَا فَــجْــراً أَنْوَرْ   يا حُـبَّـاً يَجْـري كَـالْكَوْثَرْ
فــيكَ بُطُولاتٌ لا تُقْــهَـرْ   فـيكَ المِسْكُ وفـيكَ العَنْبَـرْ

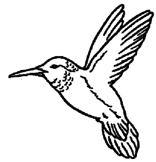
مِنَّا سَــعْــدٌ مِنَّا عُــمَــرُ   قَـمَـرٌ يَمْـضي يَأْتِي قَـمَـرُ
في دَوْحَـتِنا يَزْهُو الشَّـجَـرُ   في دَوْحَـتِنا يَحْلُو الثَّـمَـرُ

(١) غرناطة: مدينة في الأندلس، وهي الآن إسبانية.
البنغال: بنغلاديش حالياً.

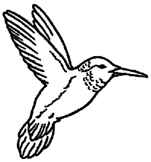
مُـــــرِّي يا أيَّـامي مُـــــرِّي   وَاحْكي عَنْ أيَّامي الخُضْرِ

قُـولِي لِلأَشْـبـالِ السُّـمْرِ   قَـــدْ آذَنَ رَبِّي بالنَّصْـــرِ





النشيد السابع



القَلَم

بِاسْمِ اللهِ حَمَلْتُ الْقَلَمَا ... وَكَتَبْتُ بِهِ رَقْماً رَقْماً
بِاسْمِ اللهِ رَفَعْتُ الْعَلَمَا ... بِاسْمِ اللهِ حَمَلْتُ الْقِيَمَا

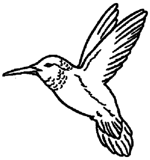
فَاحْذَرْ فَاحْذَرْ مِنْ شَيْطاني ... يَا قَلَمِي يَا طَوْعَ بَنَاني
لا تَكْتُبْ غَيْرَ الإِحْسانِ ... وَاصْدَحْ في حُبِّ الأَوْطانِ

يَا قَلَماً خَطَّ الأَفْكارَا ... يَا قَلَماً خَطَّ الأَشْعَارا
يَا قَلَماً يَرْسُمُ أَشْجاراً ... يَا قَلَماً كَالْبُلْبُلِ طَارَا

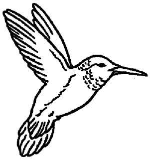
يَا قَلَمي فِيكَ المُسْتَقْبَلْ ... يَا قَلَمي بَلْ أَنْتَ المِشْعَلْ
أَنْتَ الأَغْلَى، أَنْتَ الأَجْمَلْ ... أَنْتَ المَاءُ الْعَذْبُ السَّلْسَلْ

فِيكَ رَسَمْتُ الْوَرْدَ الأَحْمَرْ ... وَالشَّاطِئَ والرَّمْلَ الأَصْفَرْ
فِيكَ رَسَمْتُ السَّهْلَ الأَخْضَرْ ... وَالرَّايَةَ وَالْوَجْهَ الأَنْوَرْ





النشيد الثامن



الشَّبابُ المُسلِم

نحن الشَّبابُ المُسْلِمُ نَحْنُ الذُّرَا وَالأَنْجُمُ
اللهُ رَبُّنَا الَّذي بِحُبِّهِ نَعْتَصِمُ
نَحْنُ الشَّبابُ المُسْلِمُ

اَلنُّورُ في صُدُورِنَا وَالْعَزْم في زَئِيرِنَا
وَالخَيْرُ في رِحَابِنا وَالْمَجْدُ في رِكَابِنا
نَحْنُ الشَّبابُ المُسْلِمُ

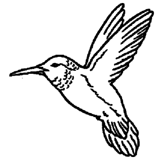
الصِّدْقُ مِنْ خَلاقِنَا وَالْعَزْمُ مِنْ صِفَاتِنا
وَكُلُّنا وَكُلُّنَا يَدٌ عَلَى عَدُوِّنَا
نَحْنُ الشَّبابُ المُسْلِمُ

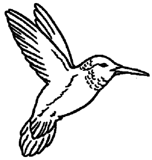
إِنَّا جُنُودُ المُصْطَفَى وَقَدْ حَمَلْنا المُصْحَفَا
وَدَرْبُنا دَرْبُ الْهُدَى دَرْبُ الإِخْاء وَالْوَفَا
نَحْنُ الشَّبابُ المُسْلِمُ

شِعَــارُنا عَلَــى الــزَّمَـــنْ   أَنْ نَفْــتَــدِيــكَ يَــا وَطَــنْ
مَهْـمَا غَـلاَ فِيـكَ الثَّـمَــنْ   رَغْـمَ الصِّـعَــابِ وَالمِحَـــنْ

نَحْنُ الشَّبابُ المُسْلِمُ







عُصْفُوري

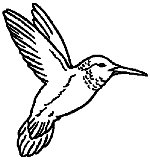
غَـرِّدْ غَـرِّدْ يا عُـصْـفُـوري ... فَـوْقَ الْعُـشْـبِ وَفَـوْقَ الدُّورِ
سَـافِرْ سَـافِرْ وَاجْمَعْ قَشّاً ... لِبِنَـاءِ الْعُشِّ الْمَهْـجُـورِ

فَـغَـداً يَـأْتِي الْمَطَـرُ الْوَعْـدُ ... وَالـثَّلْـجُ النَّـازِلُ وَالْبَـرْدُ
وَالرِّيحُ الْعَـاصِفُ يَشْـتَـدُّ ... وَفِـراخُكَ يَعْلُوهَا الجَـهْـدُ

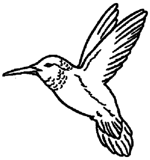
يَا عُـصْـفُـورِي هَيَّـا هَيَّـا ... كَيْ نَجْـمَعَ قَـمْـحَـاً ذَهَبِـيَّـا
فَـوْقَ الْعُـشْبِ نَطِيـرُ سَوِيَّا ... وَنُعَـانِقُ فَـجْـراً وَرْدِيَّا

لا تَـرْكَـنْ أَبَـداً لِـلْـكَسَـلِ ... لاَ تَـرْكَـنْ أَبَـداً لِـلْـمَـلَـلِ
وَانْفُضْ رِيشَكَ بَعْـدَ الْبَلَلِ ... حَلِّقْ حَلِّقْ فَـوْقَ الجَـبَلِ

يَا عُـصْـفُـوري مَـا أَحْـلاكَـا ... مَـا أَحْلَى فِي الْفَـجْـرِ غِنَاكَـا
يَا عُـصْـفُـوري لَـنْ أَنْسـاكَـا ... فَـالرَّبُّ الْبَـارِي يَرْعَـاكَـا



النشيد العاشر



حقيبتي

حَقِيبَتِي حَقِيبَتِي ... يَا أَنْتِ يا صَدِيقَتِي
حَفِظْتِ لي دَفَاتِرِيْ ... وَرِيشَتِي وَقِصَّتِي

تَحْمِينَهَا مِنَ الْمَطَرْ ... إِذَا تَدَاعَى وَانْهَمَرْ
فَلا يَمَسُّهَا أَذَى ... وَلا يُصِيبُهَا ضَرَرْ

حَقِيبَتِي يَا غَالِيَهْ ... تَضُمُّ لي أَمَالِيَهْ[1]
وَكُلَّمَا دَعَوْتُهَا ... أَتَتْ إِلَيَّ رَاضِيَهْ

أُحِبُّهَا تُحِبُّنِي ... أَضُمُّهَا تَضُمُّنِي
تَنَامُ قُرْبَ مَكتَبِي ... فِي حُجْرَتِي نَوْماً هَنِي



(١) أماليه: الأمالي: ما يكتبه التلميذ في دفاتره.

هَيّا إلى الصَّلاة

الْـخَـيْــرُ فِي الصَّـلاةِ وَالْفَـــوزُ في الصَّـــلاةِ
أزُورُ فـيـهـا مَـسْـجِـدي فـي خَـمْـسَــةِ الأَوْقَـاتِ
هَيّا إلى الصَّلاةِ

تُـنَـظِّـفُ الأَبْـدَانَـا وتَـحْــفَظُ اللِّسَـانَـا
وَتَـطْـرُدُ الشَّـيْطَانَا وَتَـزْرَعُ الإِيمَـانَـا
هَيّا إلى الصَّلاةِ

أَقُـــولُ في دُعَــائي يَا خَـالِقَ السَّـمَـاءِ
هَبْ لي لِسَـاناً ذَاكِـراً فِي سَـائِرِ الأَوْقَـاتِ
هَيّا إلى الصَّلاةِ

وَإِنَّهـا مِنْ دِينـي عَـلامَـةُ اليَـقِينِ
فَـلاَ تَنَمْ عنْهـا وَلا تَرْكَنْ إِلى السُّـبَـاتِ[1]
هَيّا إلى الصَّلاةِ

(١) لا تركَنْ إلى السُّباتِ: أي: لا تَمِلْ إلى النوم.

يا جُنُودَ اللّه

يَا جُنُودَ اللهِ سِــــيـــرُوا   وَاهْتِــــفُـــوا تَحْتَ اللَّواءْ
نَحْنُ جُنْدُ الحَقِّ والتَّـــحْـ   ــرِيرِ نَحْنُ الأَوْفِـــيَـــاءْ

قَـــدْ حَـــمَلْنا رَايَةَ الإِسْـ   ـــلامِ أَدَّيْنـا الْقَـــسَـمْ
وَانْــطَـلَـقْـنــا فــي دُرُبِ   الْمَجْـــدِ نَرْتَادُ الْقِـــمَمْ

لا نُبـــالِي بِالْمَنَايا   لا نُبَــالي بِالصِّـــعَــابْ
في دُرُب الْمَجـدِ نَمْـضي   ثُمَّ نَمْـــضي، لا نَهـــابْ

نَحْنُ أَشْـــبــالُ الْمَعَــالِي   نَـــحْـــنُ رُوَّادُ الــزَّمَـــنْ
نَحْنُ أَقْـــسَـــمْنا بِأَنْ   تَحْــيَـــا عَــزيزاً يَا وَطَنْ

يَا جُنُودَ اللّهِ سِــــيـــرُوا   وَاهْتِــــفُـــوا تَحْتَ اللِّوَاءْ
نَحْنُ جُنْدُ الحَقِّ والتَّـــحْـ   ــرِيرِ نَحْنُ الأَقْـــوِيـاءْ

النشيد الثالث عشر

اَلبَحْــر

الْبَــحْــرُ كِــتَــابٌ مَــفْــتُــوحٌ   وَالْمَـرْكَبُ يَـغْــــــدُو وَيَـرُوحُ
وَالسَّـــمَكُ الـلاَّمِـعُ أَفْــوَاجٌ   وَالشَّــاطِئُ بِالسِّـــرِّ يَبُـــوحُ

سُبْحَانَ اللهِ الخَلاَّقِ

مَــا أَبْهَى الْبَــحْــرَ وَأسْـخَــاهُ   مَــا أَجْـمَلَهُ مَــا أصْــفَــاهُ!
فِي جَوْفِ الْبَحْرِ تَرَى عَجَباً   دُرَّاً يــاقُـــــوتَــاً وَسِـــــــوَاهُ

سُبْحَانَ اللهِ الخَلاَّقِ

هَيَّــا نَـجْـرِي صَوْبَ الْبَـحْـرِ   نَسْــتَنْشِقُ مِنْ هَـذا الـعِطْـرِ
وَنُعَــانِقُ شَــمْـسَــاً وَطُيــوراً   وَرِمَـــالاً تَلْـمَـعُ كَـــالتِّـــبْـــرِ

سُبْحَانَ اللهِ الخَلاَّقِ

مَنْ سَوَّى الشَّــاطِئَ والْبَـحْـرَا   مَنْ رَشَّ على الشَّــاطِئِ سِحْـرَا؟
مَنْ سَــاقَ الْمَوْجَ وَمَنْ أَجْـرَى   غَـــيْـــرُ الرَّحْــمَنِ الخَـــلاَّقِ؟

سُبْحَانَ اللهِ الخَلاَّقِ

النَّبْع

النَّبْعُ غَزيرٌ فَوَّارٌ   وَالْعُشْبُ حَوَالَيْهِ سِوَارُ
وَيَظَلُّ المَاءُ بِهِ صَفْواً   مَهْمَا قَذَفَتْهُ الأَحْجَارُ
النَّبْعُ غَزِيرٌ فَوَّارُ

قَدْ قَالَ النَّبْعُ لَنا يَوْماً   لا أَبْخَلُ أَبَداً بعطائِي
أَسْقي وَرْداً أَسْقي شَوْكَا   أَجْرِي حَتَّى للأَعْدَاءِ
لا أَبْخَلُ أَبداً بِعَطائِي

وَيعُودُ النَّبْعُ إلى البَحْرِ   كَالحُلْمِ الرَّائِعِ كالسِّحْرِ
يَجْرِي يَجْرِي مِثْلَ المُهْرِ   وَالعُشْبُ الأَخْضَرُ يَهْواهُ
مَا أَحْلَى النَّبْعَ

شُكْراً لِلهِ عَلَى نِعَمِهْ   شُكْراً للَّهِ عَلَى كَرَمِهْ
فَاللّهُ تَعالَى رَازِقُنَا   وَاللّهُ كَرِيمٌ وَهَّابُ
وَاللّهُ كَرِيمٌ وَهَّابُ

النَّبْعُ غَزِيرٌ فَوَّارُ   النَّبْعُ غَزِيرٌ فَوَّارُ

النشيد الخامس عشر

أهلاً أهلاً يا رمضان

أَقْبَلَ أَقْبَلَ أَقْبَلَ ... شَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْغُفْرَانِ
شَهْرُ الخَيرِ وشَهْرُ النُّورِ ... وَشَهْرُ الْعِزَّةِ وَالْقُرْآنِ

جِئْتَ فَمَا أَحْلَى أَيَّامَكْ ... جِئْتَ فَمَا أَنْدَى أَنْسَامَكْ
جِئْتَ تُعَطِّرُ هَذاَ الْكَونَ ... وتَنْشُرُ في الدُّنْيَا أَعْلاَمَكْ

فيكَ انْتَصَرَ الحقُّ جِهارَا ... وَالْبَاطِلُ قَدْ فَرَّ فِرارَا
فِرمَالُ الصَّحْراءِ نَشِيدٌ ... يَتَمَاوَجُ عِزّاً وَفَخَارَا

نَقْضِي فِيكَ اللِّيْلَ سُجُودَا ... وَنُناجِي الرَّبَّ الْمَعْبُودَا
نَطْلُبُ عَفْوَاً نَطْلُبُ غُفْراً ... نَطْلُبُ مِنْ ذِي الجُودِ الجودَا

يَا شَهْرَ الْقُرْآنِ سَلاَمَا ... يَا شَهْرَ الإِحْسانِ سَلاَمَا
يَا شَهْرَ الإِيمانِ سَلاَمَا ... يَا شَهْرَ الآمَالِ سَلامَا



الْفَجْر

قَدْ بَزَغَ الْفَجْرُ وَحَيَّانِي وَتَهَادَى الْعِطْرُ بِبُسْتَانِي
وَسَمِعْتُ الطَّيْرَ بِهِ تَشْدُو سُبْحَانَ اللهِ الدَّيَّانِ

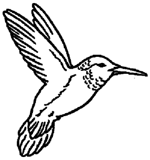
الْفَجْرُ أَتَى صَوْبَ الدُّورِ يَمْشِي بِالْبِشْرِ وَبِالنُّورِ
فَاسْتَيْقَظَ جَارِي وَصَدِيقِي وَتَمَاوَجَ صَوْتُ الْعُصْفُورِ

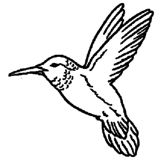
فِي فَجْرِي أَتْلُو قُرْآنِي وَيُسَبِّحُ قَلْبِي وَلِسَانِي
فِي فَجْرِي أَدْعُو إِخْوَانِي لِنُصَلِّي فِي خَيْرِ مَكَانِ

فِي الْفَجرِ أَرَى الشَّفَقَ الأَحْمَرْ وَأَشَمُّ وُرُوداً كَالْعَنْبَرْ
وَيَهُبُّ نَسِيمٌ يُنْعِشُنَا فَيَبَشُّ لَهُ الْعُشْبُ الأَخْضَرْ



النشيد السابع عشر





إسْلامُنا

إسْـــلامُنا حَـــضَـــارَةٌ ... إسْــــــلامُنا عَـطـاءُ
إسْـــــلامُـنـا أُخُــــوَّةٌ ... إسْــــــلامُنا فِـــــدَاءُ

سَـــيْفٌ على رَقَـــابِهِمْ ... سَـــيْفٌ عـلى الـظَّلامِ
سَـيْفٌ على شُــرورِهِمْ ... سَـــيْفٌ عـلى الأصْنَامِ

إسْـــلامُنَا فِـيــهِ الْمُنَى ... إسْــــلاَمُنا الْيَـــقينُ
كِـــــتَـــــابُنا مَـنَـارَةٌ ... رَسُـــــــولُـنـا الأمِـينُ

تَــوَثَّـــبِـــي تَـــوَثَّــبِـــي ... يَا ســـاحَــــةَ الأبْطَالْ
وحَــقِّــقِّي وَحَــقِّــقِّي ... بَـعَـــــزْمِـكِ الآمَـــــالْ



أُغْنِيَةُ فلسطين

يَـا وَلَـدي رَدِّدْ يَـا وَلَـدِي الحَقُّ سَـيَـعْلُو في بَلَدِي
سَـتَـزُولُ الْغُـمَّـةُ للأَبَدِ وَسَتُشْرِقُ شَمْسُ الإِسْلامِ
فَالشَّمْسُ مُرَادي ومَرامِي

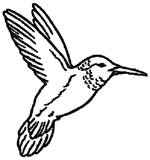
السَّـوْطُ بِأَيْدِيهِمْ قَـبْـرُ وَالْقَـيْـدُ بأيدينا فَـجْـرُ
وَجِـرَاحُ الإِخْـوَةِ تُنْبِـئُنا أَنْ جَـاءَ مِنَ اللّهِ النَّصْـرُ
فَـالنَّصْـرُ مُـرادي وَمَـرَامي

يَا إِخْـوَةَ دَرْبي يَا جُنْدُ لَـنْ يُرْهِـبَنَـا أَبَداً وَغْـدُ
فَـحُسَـامُ الحَقِّ سَـيَـقْطَعُـهُ وَحُـسَـامُ الحَقِّ لَـهُ عَـهْـدُ
وَسَتُشْرِقُ شَمسُ الإِسْلامِ

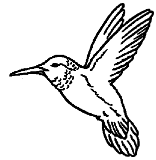
مَنْ هَـزَمَ الْبَـاطِلَ وَالكُفْـرا مَنْ أَرْسَى الْعَدْلَ وَمَنْ أَجْـرَى؟
مَنْ حَطَّمَ قَيْصَرَ أَوْ كِسْرَى وَمَنَاةَ الثَّـالِثَـةِ الأُخْـرَى؟
إِلاَّ أَبْـطَـالُ الإِسْـلامِ

جُنْدَ الإِسْـــــلامِ أَيَا نُجُبُ   إِنِّـي أشْــــــدُو، إِنِّي أَثِـبُ
فَـــالْيَـــومُ الـرائِعُ يَقْــتَــرِبُ   وَبِهِ سَــتُــرَفْـرِفُ أَعْــلامِي
وَسَتُشْرِقُ شَمْسُ الإِسـلامِ





النشيد التاسع عشر



مدرستي

مَـدْرســتي نَبْعُ الْعِـرْفَــانِ ... مَـدْرَسَـتِي يَا بَيْـتي الثَّــاني
أَلْعَبُ فـيـهـا مَعَ إِخـواني ... وَأُغَنِّي مِــــثْلَ الْكَرَوانِ

أَصْحُو قَبْلَ الْفَجْرِ وَأشْدُو ... هَذَا وَقْتُ الجِـدّ فَـجِـدُّوا
أَمْشِي نَحْوَ الْفَصْلِ وَأَعْدُو ... فَـصْلِي يَا أَحْلَى بُسْـتَـانِ

شُكْراً يَا أُسـتـاذِي الْغـالِي ... يَا رَاعَيَ كُلِّ الأَجْـيَــالِ
شُكْراً يَا بَانِـيَ آمَــــالي ... أَنْتَ مِـثَـالٌ لِلإِحْـسَـانِ

أَقْرَأُ دَرسِي حَـرْفـاً حَـرْفـا ... أَكْتُبُ رَقْـماً، أَرْسُمُ سَيْفَـا
ندخل صـفـاً يتلو صـفـا ... نَنْهَلُ مِنْ نَـبْعِ الْقُــرْآنِ

أَحْفَظُ فِي مَدْرَستي كُتُبي ... أَدْعُــو أَنْ يَحْـفَظَني رَبِّي
في مَدْرَسَتِي يَصْفـو قَلبي ... وَيُرَدِّدُ بِالْخَـيْـرِ لِسَــانـي



النشيد العشرون

الرَّبيع

أَقْبَلْتَ يا فَصْلَ الزُّهُورِ ... أَقْبَلْتَ يا نَبْعَ الْعُطُورِ
أَقْبَلْتَ بِالخَيْرِ الْعَمِيمِ ... وَبالْبَشائِرِ وَالزُّهُورِ

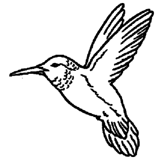
وَمَنَحْتَنَا حُبَّ الحَياةِ ... كَما السَّواقي وَالطُّيُورِ
كَمْ نَشْتَهي فِيكَ الْمَسِيرَ ... وَلاَ نَملُّ مِنَ المسيرِ

بَيْنَ الحَدائِقِ وَالظِّلالِ ... وَبَيْنَ أَشْكالِ الصُّخورِ
نَجْري وَنَمْرَحُ في السُّهُولِ ... نَقُولُ لِلأَشْواقِ طِيري

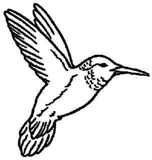
ونَرَى الشِّيَاهَ على الضِّفافِ ... تَمُوجُ بِالعُشْبِ النَّضِيرِ
يَحْكي لها الرَّاعي الحَنُونُ ... حِكَايةَ الماءِ النَّميرِ

وَهُنَاكَ يَرْبُضُ حَارسٌ ... يَقْظَانُ كَالأَسَدِ الْهَصُورِ
عَيْنَاهُ تَلْمَعُ جَمْرتَيْنِ ... وَصَوتُهُ مِثْلُ الزَّئِيرِ





النشيد الواحد والعشرون



الفتاةُ المسلِمَةَ

أَنَا فَــتَــاةٌ مُــسْلِمَــهْ   ذَكِـيَّــةٌ مُــحْــتَــشِــمَــهْ
عَـــرَفْتُ دَرْبَ عِـــزَّتي   دَرْبَ الْهُــدَى وَالْمَكْرُمَـــهْ
أنا فتاةٌ مسـلمهْ
دُسْـــتُــورِيَ الْقُــرآنُ   ونَهْــــجِــيَ الإيمانُ
وَدِيـنِـيَ الإِسْــــــلامُ   وَذَاكَ دِينُ القّــيِّــمَــهْ
أنا فتاةٌ مسـلمهْ
أســيــرُ في حِــجَــابي   عَـــــزيـزَةَ الجنـابِ
أســيــرُ فــيــهِ حــرةً   كــريمةَ الأحْـــســـابِ
أنا فتاةٌ مسـلمهْ
وَهَـكَـذا أَرْشَــدَنِـي   رَبِّـي الَّـذي صَـــوَّرَنـي
فِـي مُـــحْكَمِ الكِتــاب   وَآيـةِ الحِـــجَـــابِ
أنا فتاةٌ مسـلمهْ
قَـــوِيَّـةُ الْيَـــقـينِ   وَقُـــوَّتـي مِنْ دِيـنـي
سَـمَـوْتُ فَـوْقَ الطِّينِ   فَـوْقَ النُّفـوسِ الآثِمَـهْ
أنا فتاةٌ مسـلمهْ

مُسْلِمون

نَعَمْ نَعمْ نَقُولُها ونَحْنُ مُوقِنُونْ
نَعَمْ نَعَمْ نَقُولُ: إِنَّنَا لَمُسْلِمُونَ

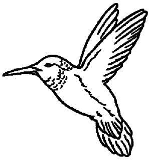
نَحْنُ الَّذينَ عَانَقُوا النُّجُومَ في السَّماءْ
نَحْنُ الَّذينَ عَطَّرُوا الْحياةَ كِبْرِيَاءْ

سُيوفُنُا رَهِيفَةٌ وَنَهْجُنا مُبِينْ
نَبِيُّنا مُحَمَّدٌ ٱلصَّادِقُ الأَمينْ

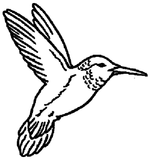
نَسِيرُ في دُرُوبِنا وَنَزْرَعُ النَّهارْ
قُلُوبُنَا مَشاعِلٌ وَخَطْوُنا إِصْرَارْ

مِنْ أَرْضِنا، مِنْ رَمْلِنا تَدَفَّقَ الصَّبَاحْ
وَسَافَرَتْ خُيُولُنا كَأَنَّها الرِّياحْ

نَعَمْ نَعَمْ نَقُولُهَا وَنَحْنُ مُوقِنُونْ
نَعَمْ نَعَمْ نَقُولُ: إِنَّنَا لَمُسْلِمُونْ



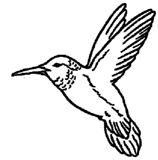
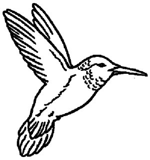
النشيد الثالث والعشرون



نداءُ العَقِيدَة

نِداءُ الْعَقيدةِ في مَسْمَعِي	وَحُبُّ الْعَقِيدةِ في أَضْلُعِي
فَيا أُمَّةَ الْمَجْدِ لَنْ تَخْضَعِي	وَلِلطَّامِعينَ فَلَنْ تَرْكَعِي
عَلَى خَطْوِنا قَدْ تَلاشَى الْوهَنْ	وَمِنْ عَزمِنا قَدْ أَضاءَ الزَّمَنْ
أَتَيْنَاكَ يَا مَوْطني سُرَّعاً	وَفي الْقَلْبِ يَسْكُنُ هَذا الْوَطَنْ
فِلَسْطِينُ يَا جَنَّتي الْوَارِفَهْ	فِلَسْطِينُ يَا مُهْجَتي النَّازِفَهْ
يَميناً سَنَغْسِلُ كُلَّ الجِراحِ	سَنَأْتيكِ نَأْتيكِ كَالْعَاصِفَهْ
أَتَيْنَا وَقَائِدُنا المُصْطَفَى	نُعانِقُ نِبْرَاسَنَا الْمُصْحَفَا
سَنَهْتِفُ إِنَّا جُنُودُ الْفِداءِ	بِغَيْرِ الْعَقِيدةِ لَنْ نَهْتِفا



يا وَلَـــدِي

يـا وَلَـدي يـا أَحْـلَـى نَـغَـمِ   يَاصَـوْتاً يَجْـرِي عَـبْـرَ دَمِـي
أَكَبِـرْتَ، كَبِـرْتَ كَمـا أَرْجُو؟   أَبـدَأْتَ تُـسَـطِّـرُ بِـالْـقَـلـمِ؟

إِنِّـي أَعْـــــدَدْتُـكَ يَـا وَلـدي   لِلْمَـــجْـدِ التَّـــالدِ لِلْقِــمَـمِ
وَنَـذَرْتُكَ يـا ولـدي شِــبْــلاً   مَـفْـتُـولَ السَّـاعِـدِ فاقْـتـحمِ

يا وَلَـدي أَنْتَ الْفَــجْــرُ وفي   عَـــيْنَيْكَ أَرَى أَغْلى حُلُمِـي
يَـا وَلَـدي أَنْـتَ الـرَّايَـةُ فِـي   مِـضْــمــارِ الحَقِّ فَــلا تَنَمِ

الأَقْــصى دَنَّسَــهُ الأعــداءُ   وَعَـــاثَ يهــودٌ في الحَـــرَمِ
فَـأَطَلَّ صَـبَـاحُـكَ يا وَلَدي   فَـتـفَـتَّـحَ وَرْدٌ فَـوْقَ فَـمِـي

إِنَّ الإِسْــلامَ يُضيءُ الـدَّرْبَ   وَيَسْــــمُـــــو بِالْقِــــيَمِ
إِنَّ الإِسْــــلامَ طَريقُ الحَقِّ   طَريقُ الْعِـــزَّةِ والشِّـــيَمِ



أناشـــيدُ
ترحيبية في الحفلاتِ
المدْرَسيَّة

النشيد الأول

أهلاً أهلاً فِيْمَنْ حضروا

فِي مَدْرستي طَابَ السَّمَرُ   طَابَ اللَّحْنُ وَطَابَ السَّهَرُ
أَهْلاً أَهْلاً فِيمَنْ حَضَرُوا   فَاحَ الْوَرْدُ وَشَعَّ الْقَمَرُ

أَهْلاً أَهْلاً فِيمَنْ حَضَرُوا

يَا آبَائِي يَا إِخْوانِي   جِئْتُمْ شَرَّفْتُمْ بُسْتَانِي
جِئْتُمْ زَيَّنْتُمْ أَيَّامِي   أَنْتُمْ فِي أَيَّامِي الدُّرَرُ

أَهْلاً أَهْلاً فِيمَنْ حَضَرُوا

إِنَّا جِيلُ النَّصْرِ الْقَادِمْ   إِنَّا جِيلُ الْفَجْرِ الْبَاسِمْ
إِنَّا جِيلُ الْعَهْدِ الزَّاهِرْ   فِيهِ الْعِزُّ وَفِيهِ الظَّفَرُ

أَهْلاً أَهْلاً فِيمَنْ حَضَرُوا

مِنْ قَلْبِي أَدْعُو الإِخْوَانا   فَالْوَقْتُ الْمُمْتِعُ قَدْ حَانا
فَالْمَسْرَحُ يَبْدُو مُزْدَانا   وَالْمَسْرَحُ شَوْقاً يَنْتَظِرُ



النشيد الثاني

وَنُحَيِّيكُمْ بالرَّيْحان

فِي مَدْرَسَتِي في بُسْتَانِي   أَهْلاً أَهْلاً بِالإِخْوانِ
أَهْلاً أَهْلاً بِالجِيرانِ   أَهْلاً بِالْقَاصي وَالدَّانِي

بِالحبِّ الصَّافي نَلْقَاكُمْ   وَنُحَيِّيكُمْ بِالرَّيْحانِ
وَسَنُسْمِعُكُمْ أَحْلى نغَمٍ   فيِ أَصْفى قَوْلٍ وَبَيانِ
فيِ أُمْسِيَةٍ فيها فِكْرٌ   فِيها فَنٌّ مِنْ فَنَّانِ
هَيَّا نَرْكَبْ فِي زَوْرَقِنَا   كَيْ نَمْضِي للِشَّطِّ الثَّاني
فَالزَّوْرَقُ يَبْدَأُ رِحْلَتَهُ   باسْمِ الرَّحمنِ المَنَّانِ

فيِ مَدْرَستي فِي بُسْتاني   أَهْلاً أهْلاً بالإِخْوانِ
بالحُب الصَّافي نَلْقَاكُمْ   وَنُحَيِّيكُمْ بِالرَّيْحانِ



النشيد الثالث

جِئتُمْ شرّفتُمْ نَادينا

شَعَّتْ بِالحُبِّ لَيالينا   جِئْتُمْ شَرَّفْتُمْ نَادينا
جِئْتُمْ فَالمَسْرَحُ يَدْعُونا   وَكَلامُ الشَّاعِر يُغْرِينا

هَذِي أُمْسِيَةٌ لا تُنْسى   نَشْهَدُ فيها الليْلَةَ عُرْسَا
فِيها التَّاريخُ يُحَدِّثُنا   وَيُعَلِّمُنا دَرْساً دَرْسا

فِيها آيَاتٌ وَعِظاتٌ   وَكَلامٌ عَذْبٌ وَرُوَاةُ
خُطَبَاءُ فِيها شُعراءُ   وَبِدايَاتٌ وَنِهايَاتُ

مَسْرَحُنا بِالحُبِّ يَمُورُ[١]   يَتَآلَفُ فِيهِ الجُمْهُورُ
وَضُيوفُ المَسْرَحِ أَحْبابٌ   فَالمَسْرَحُ أُنسٌ وَسُرُورُ



(١) يمور: يتحرك.

النشيد الرابع

نُرحِّبُ بالحُضورِ الأُمَّهاتِ

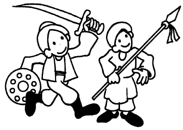
نُرحِّبُ بالحُضورِ الأُمَّهاتِ ... نُرَحِّبُ بِالضُّيوفِ الزَّائراتِ
لَقَدْ جِئْتُنَّ أَهْلاً ثُمَّ سَهْلاً ... فَإِنَّ لَكُنَّ أَغْلَى الأُمْنِياتِ
فَإِنَّ الأُمَّ مَدْرَسَتِي وَحُبِّي ... وَإِنَّ الأُمَّ أَغْلَى الغَالِياتِ
فَمَدْرَسَتي الحْبيبَةُ مَثْلُ رَوْضٍ ... يَفُوحُ الْعِطْرُ مِنْ كُلَّ الجْهَاتِ
وَتَمْنَحُنِي مِنَ الإيمانِ نُوراً ... أُضِيءُ بِهِ اللَّيالي الحالِكاتِ
تُعَلِّمُنِي الْفَضِيلَةَ إِنَّ فيها ... نَجاتِي في الحْيَاةِ وَفِي المْمَاتِ
سَنَبْقَى فِي الحْيَاةِ غِرَاسَ خَيْرٍ ... وَنَمْضي فِي طَرِيقِ المْكْرُمَاتِ
فَأَهْلاً بِالحُضَورِ الأُمَّهاتِ ... وَأَهْلاً بِالضُّيُوفِ الزَّائِراتِ



أناشيدُ الأبطال



النشيد الأول



يا رَسُولَ الهُدى ﷺ

يا رَسُولَ الهُدى وعِطْرَ الوجودِ   مِنْ سَجاياكَ[1] لا يَمَلُّ نَشيدي

يا نَجِيَّ السَّماءِ يا مِشْعَلَ النُّورِ   وَيَا مَنْبَعَ العَطَاءِ الْفَريدِ

الصَّحارَى على خُطاكَ تَنَدَّتْ   واكْتَسَى رَمْلُها بِكُلِّ الوُرودِ

جِئْتَ لِلنَّاسِ كُلِّهِم يا شَفيعي   جِئْتَنَا بِالهُدى وَبِالتَّوحِيدِ

كَمْ تَحَمَّلْتَ مِنْهُمُ مِنْ عذابٍ   مِنْ شَقِيٍّ وكافرٍ وَحَسُودِ

وَقَطَعْتَ الطَّريقَ شَوْكاً وَصبْراً   وجِراحاً تَفُوحُ فوقَ البِيدِ[2]

صُوَرٌ تُكْسِبُ البُطولَةَ لحْناً   عَبْقَرِيّاً على شِفاهِ الخُلودِ

لَمْ تُفَرِّقْ ما بَيْنَ لَوْنٍ وَلَوْنٍ   لا ولا بَيْنَ سَيِّدٍ وَمَسُودِ

جِئْتَ تَتْلُو القرآنَ نُوراً وعِطْراً   وَتُنَدِّي جِباهَنَا بالسُّجُودِ

جِئْتَ حَرْباً على المفاسِدِ طُرّاً[3]   جِئتَ رَمْزاً لِكُلِ خُلْقٍ حَمِيدِ



(١) السجايا: الشمائل والصفات الحسنة الثابتة.   (٢) البيد: الصحاري.
(٣) طُراً: كافة.





النشيد الثاني

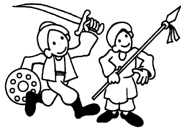
عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ الفاروقُ لِمَنْ كَفروا: يا أَهْلَ الشِّرْكِ، أَنا عُمَرُ
وَمَضى وَاللهُ يُؤَيِّدُهُ وَالسَّيْفُ بِقَبْضَتِهِ شَرَرُ
وَقُرَيْشٌ تَرْقُبُ خُطْوَتَهُ تُخْفي الأَحْقادَ وَتَأْتَمِرُ
كانَ الفاروقُ بِرأْسِ التَّلِّ وَحيداً يمشي، يَنْحَدرُ
فَرَسُولُ اللّهِ سَيَتْبَعُهُ وَرَسُولُ اللّهِ لَهُ خَبَرُ
وَيَهُزُّ الحقُّ كتائِبَهُ فإذا بالباطلِ يَنْدَحِرُ
وَيعودُ لِمَكَّةَ أصْحابٌ وَيُضيئُ رَوابِيها الْقَمَرُ
وَكَذلكَ فاعْلَمْ يا وَلَدي أنَّ الإِسلامَ سَيَنْتَصِرُ





النشيد الثالث



سَعْدُ بْنُ أُبي وَقّاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

هَبَّ سعدٌ مِنْ نومِهِ ذَاتَ يومٍ   فـإذا الشَّمْسُ تَمْـلأُ الآفـاقـا
وَقَـفَتْ أمُّـهُ تَقـولُ حَـذارِ   لا تُقـارِبْ مـحـمَّداً إطْلاقـا
إنْ تغادرْ دِينَ الأُبوَّةِ يا سعْدُ   فـإني أَزْمَـعْتُ عَنْكَ فِـراقـاً
وَمَضى يَنْهَبُ الطَّريقَ سَرِيعاً   وَالهُدى يَدْفَعُ الْفَتى المُشْتَاقا
يَومَ أُحُدٍ وَالمُشرِكونَ سِوَارٌ   وَرَسـولُ الورىَ يُعـاني رهَاقَا
ارْمِ يا سَعْدُ ارْم إنَّ رسولَ اللّـ   ـه في مِـحْنَةٍ تَشُـدُّ الوَثَاقـا
وَمَضَى يُطْلِقُ المنِيَّةَ(١) سَعْدٌ   مِنْ سهامٍ قَدْ أَبْرَقَتْ إبْرَاقا
فإذا المشْرِكون صَرْعى وَسَعْدٌ   يَتلَظَّى بُطولَةً وَانْطِلاقـا
إيهِ يا طائرَ الْفُتوحاتِ إنِّي   أَلمحُ السَّيْلَ قـادِمـاً دَفَّـاقـا
وَأَرَى قَائِدَ الْفُتوحاتِ سَعْداً   وَأَرى خَلْفَهُ السيوفَ الرِّقَاقا



(١) المنيَّة: الموت.





خالدُ بنُ الوَليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يا بْنَ الـوليــدِ تَحـيَّــةً وَسَـــلامــا
يَا مَنْ نَصَـرْتَ بسـيـفِكَ الإِسْـلامـا
إِنّـي أَراكَ وَأَنْتَ تَرْكُضُ فـي الْـوَغَـى[1]
وَبِطَـاحُ مَكَّـةَ تَرْفَـعُ الأَعـــلامــــا
أَمْضَيْتَ عُمْرَكَ في الجِهادِ وَكُنْتَ في
أرضِ الجِــهــادِ الفــارِسَ المِقــدَامــا
يَا بْـنَ الوليــدِ وَأَنتَ سَـيْفُ عَـقـيــدةٍ
شَـــمَّـــاءَ تَأْبَى الـذُّلَّ وَالإِرْغـــامـــا
أَطْلَقْتَ فِـي أَرْضِ اليـمـامَـةِ صَـرْخَـةً
فَـجَـعَلْتَ عُـقْـبـانَ السَّـمـاءِ حَـمـامَـا
فَــاهْتَــزَّ مِنْكَ الْمُرْجِـفـونَ وعــانَقُــوا
ذَاكَ المصـــيــــرَ وَكـــابَدُوا الآلامـــا

(١) الوغى: الأصوات في الحرب.

وَأَعَــدْتَهُمْ لِلرُّشْــدِ بَعَــد ضَــلالِهِمْ

وَلقَــدْ قَــتَلْتَ الْبَــغْيَ والإِجْــرامــا

وَثَوَيْتَ(١) في أرْضِ الشَّــآمِ وَقَــدْ ثَوَتْ

فِــيكَ الجِــراحُ أَسِنَّةً وسِــهــامَــا

سَــبْــعُــونَ جُــرْحــاً فــيكَ تنزِفُ عِــزَّةً

قَــدْ عَطَّرتْ في شَــامِنا الأَنْسَــامــا

سَــبْــعُــونَ جُــرْحــاً قَــدْ أضــاءَتْ لَيْلَنا

وَغَــدَتْ على صَــدْرِ الزّمــانِ وِسَــامــا



(١) ثويت في المكان : أقمتُ فيه .

زيد بن حارثة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

زَيْدٌ وَأَنْتَ فتى الخُطُوبِ أَنْتَ الحَبيبُ إلى الحَبيبِ
خُيِّرتَ بَيْنَ مُحمدٍ وَأَبِيكَ في الْيَوْمَ الْعَصِيبِ
فَاخْتَرْتَ خَيْرَ النّاسِ أَكْرَمَ مَنْ مَشى فَوْقَ الدُّروبِ
وَمَضَيْتَ في الْيَوْمِ الْهَجيرِ تَزُورُ أَلْوِيَةَ الصَّليبِ
يا شَمْسَ مُؤْتَةَ حَدِّثي الأَجيالَ عَنْ زَيْدٍ وَغيبي
عَنْ قِصَّةِ البطَلِ العَظيمِ وَعَنْ دَمٍ فَوْقَ الكَثيبِ
وَالرَّايةِ الخضراء يَدْفَعُها النَّقيبُ إلى النَّقيبِ
عَنْ جعفرٍ[1] الطيارِ عَنْ وَثَباتِهِ عَبْرَ اللَّهيبِ
وَحُداءِ عَبْدِ اللهِ[2] والسَّيْفِ المُسافِرِ في القُلوبِ
وَكَتائِبِ الإِسلامِ كَالإِعصارِ كَالسَّيْلِ الغَضُوبِ
كَمْ ذا وَثَبْت على العَدُوِّ وَمَا ملَلْتَ مِنَ الوُثُوبِ
وَيَجيءُ نَعْيُكَ لِلرَّسُولِ وَأَنْتَ كَالغُصْنِ الرَّطيبِ
فَبَكى الرَّسولُ وَكيْفَ لا يبكي الحبيبُ على الحبيبِ

---

(١) الصحابي جعفر بنت أبي طالب وهو القائد الثاني في غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة.
(٢) الصحابي الشاعر عبد الله بن أبي رواحة وهو القائد الثالث في مؤتة.





صُهَيْبُ الرُومِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

شَعَّ فيكَ الهُدَى قَوِيّاً مُنيراً
مُنذُ أَنْ كُنْتَ يا صُهَيْبُ صغيرا
كَرِهَتْ نفسُكَ الضَّلالَةَ في الرومِ
وَضَاقَتْ بِهِم كثيراً كثيرا
وَامْتطيْتَ الصَّحراءِ تَبْحثُ عَنْ
ظِلٍّ وَتَطْوِي مَعَ الهجيرِ الهَجيرا
فَإِذا النُّورُ يا صهيْبُ عَمُودٌ
مِنْ رُبَى مَكَّةَ يُضيءُ العُصُورا
نَزَلَ الْوَحْيُ يا مُحَمَّدُ فاقْرَأْ
وَانْطَلِقْ بالهُدى بَشيراً نذيرا
تَحْتَ جُنْحِ الظَّلامِ خَفَّ صُهيبٌ
يَطْرُقُ البابَ خائِفاً مَذْعُورا
فَتلقَّاهُ سَيِّدُ الكَونِ بالبِشْرِ
وأَلْقَى إليهِ سرّاً خطيراً
إِنَّني الآن يا بْنَ جَدْعَانَ حُرٌّ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الإِلَهِ مُجيرا

وَمَــضى ســيِّــدُ الأنامِ شَـــمــالاً
يُكسبُ الرَّمْلَ نُضْــرة وَعَــبــيـــرا
زَحَـــفَتْ نَحْـــوَهُ المدينَةُ تشــدو
طلعَ البـــدرُ ســاطِعــاً ومُنيـــرا
وتَمنَّيْتَ يا صــهــيبُ لحـــاقـــاً
كــيْفَ لا تَتْــبعُ النجــومُ البــدورا؟
عَـلِمَـتْ بـالـذي أردْتَ قُـــــرَيشٌ
فاسْتَشَـاطَتْ حِقْداً وَفحَّتْ[1] سَعيرا
جِــئْتَنا يا صُـهيْبُ عَـبْـداً فـقــيـرا
فَلْتـغــادرُ إنْ شِـئْتَ عَـبْـداً فَـقـيـرا
إنَّـهُ المـالَ يا قـــريشُ فَـــهـــاكُمْ
كُلَّ مـــال، لا تَتْـرُكُـوا قِطْمــيـــرا[2]
طَارَ شَـــوْقـــاً إلـى المدينةِ يَعْـــدُو
والمســـافـــاتُ أَوْشكَتْ أَن تَطيـــرا
فـــإذا بـالرســـولِ يهـــتِفُ وَحْـــيـــاً
رَبِحَ البـــيعُ يا صـــهـــيبُ كـــثـــيــرا

---

(١) الفحيح: صوت الأفعى.

(٢) القطمير: قشرة النواة في التمرة. ويُراد بها الشيء الذي لاقيمة له.



النشيد السابع



زَيْدُ بنْ ثابتٍ الأَنْصارِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

وَقَفَ المسلمون في يومِ بدرٍ   وِقْفَةً زَلْزَلَتْ هُناكَ الجبالا

كانَ فيها زيدٌ صَغيراً صغيراً   لَمْ يُجاوِزْ في عُمْرِه الأَطفالا

لَمْ يزِدْ عِنْدَها عَنِ الرُّمْحِ طولاً   إِنَّما عَزْمُهُ أَحَدُّ نِصالا

قَالَ لِلقائِدِ العظيمِ رسولِ   اللّهِ خُذْني -فُديتَ- أَبْغي القِتالا

إِنَّ شَوْقي إِليهِ شَوْقٌ عظيمٌ   وَحنيني إِلَيْه فاقَ الخيالا

نَظَر المصطفى إليهِ اعْتزازاً   هالَهُ أَنْ يَرى الصغيرَ استطالا

ثُمَّ راحَ الزمانُ يَصْقلُ زَيْداً   فتبدَّى إيمانُه وَتَلالا [1]

جَعَلَ المُصْحفَ الكريمَ إِمَاما   وتلا البَيِّناتِ سِحْراً حَلالا

والرَّسُولُ الكريمُ يرقُبُ فيهِ   كلَّ يومٍ بَدْراً يزيدُ اكْتِمالا

وَغَدا حَبْرَ[2] أُمَّةٍ عَلَّمَتْنا   كيْفَ صاغ القرآنُ فيها الرِّجالا



(١) تلالا : أي تلألأ والتمع

(٢) الحبر : العالم.

الفهرس

صدر في سلسلة أدب الأطفال

١- غرد يا شبل الإسلام، شعر، محمود مفلح.

٢- قصص من التاريخ الإسلامي، أبو الحسن الندوي.

٣- تغريد البلابل، شعر يحيى الحاج يحيى.

٤- مذكرات فيل مغرور، شعر قصص د. حسين علي محمد.

٥- أشجار الشارع أخواتي، شعر، أحمد فضل شبلول.

٦- أشهر الرحلات إلى جزيرة العرب، فوزي خضر.

٧- باقة ياسمين «مجموعة قصصية للأطفال من الأدب التركي» تأليف علي نار، ترجمة شمس الدين درمش.



● **تطلب من مكاتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية:**

١ ـ مكتب المملكة العربية السعودية: الرياض ١١٥٣٤ ـ ص. ب ٥٥٤٤٦
هاتف: ٤٦٣٤٣٨٨ ـ ٤٦٢٧٤٨٢ فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

٢ ـ مكتب الأردن: عمان ١١١٩٢ ـ ص.ب ٩٢٣٠٨٤
هاتف / فاكس: ٥٦٢٠٩٣٥

٣ ـ مكتب مصر: ص. ب ٨١ ـ باب اللوق ـ القاهرة ـ ١١٥١٣
هاتف وفاكس ٧٩٦١٥٠٢

٤ ـ مكتب المغرب: ص. ب ٢٣٨ وجدة ٦٠٠٠١
هاتف / فاكس : ٥٠١٩٢٥

الشاعر في سطور

الاسم: **محمود حسين مفلح**.

ـ ولد عام ١٩٤٣م في بلدة سمخ على ضفاف بلدية طبرية بفلسطين.

ـ في عام ١٩٤٨م حلت النكبة بفلسطين فهاجر مع أسرته إلى سورية، واستقر في مدينة درعا.

ـ درس اللغة العربية في جامعة دمشق، ونال إجازتها عام ١٩٦٧م.

ـ عمل في مراحل التعليم المختلفة في سورية.

ـ عمل في المملكة المغربية معلماً.

ـ ثم في المملكة العربية السعودية معلماً وموجهاً.

من إنتاجه الأدبي:

١ـ مذكرة شهيد فلسطيني (ديوان شعر).

٢ ـ المرايا (ديوان شعر).

٣ ـ الراية (ديوان شعر).

٤ ـ حكاية الشال الفلسطيني (ديوان شعر).

٥ ـ شموخاً أيتها المآذن (ديوان شعر).

٦ ـ البرتقال ليس يافويا (ديوان شعر).

٧ ـ إنها الصحوة.. إنها الصحوة.. (ديوان شعر).

٨ ـ نقوش على الحجر الفلسطيني (ديوان شعر).

٩ ـ لأنك مسلم (ديوان شعر).

١٠ ـ فضاء الكلمات (ديوان شعر).

١١ ـ المرفأ (مجموعة قصصية).

١٢ ـ القارب (مجموعة قصصية).

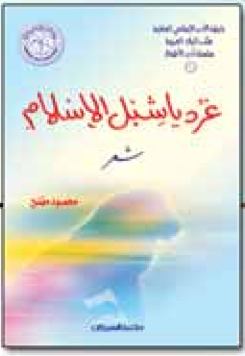
١٣ ـ إنهم لا يطرقون الأبواب (مجموعة قصصية).

١٤ ـ ذلك الصباح الحزين (مجموعة قصصية).

١٥ ـ غرد يا شبل الإسلام (أناشيد لأطفال) من إصدارات رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

١٦ ـ قراءات في الشعر السعودي المعاصر.





ISBN: 1-500-40-9960
7000-2005-443